

**أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية  
التعليم المتميز في التفكير المحوري لدى طلاب  
الصف الرابع الادبي**

**أ.م.د. نصير خزعل نزال**

وزارة التربية  
المديرية العامة لتربية صلاح الدين  
قسم تربية الدجيل



أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى  
طلاب الصف الرابع الادبي

أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى  
طلاب الصف الرابع الادبي

أ.م.د. نصير خزعل نزال

### ملخص البحث

يهدف البحث الى معرفة أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الآتية:-

❁ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية الذين تدرس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز وبين متوسط طلاب المجموعة الضابطة الذين تدرس المادة نفسها في درجات التفكير المحوري .

وقد تم اختبار المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية الدجيل واختير مدرسة ( الإبراهيمية للبنين ) بصورة قصديه لتطبيق البحث لقد اختيرت بالتعين العشوائي شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية الذين يدرسون بإستراتيجية التعليم المتمايز بالغ عددها (٣٠) طالب، وشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية والبالغ عددها (٣٠) طالب وشملت المادة علم الاجتماع الفصول ثلاث الأولى لفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢١/٢٠٢٢، وتم معالجة النتيجة احصائيا باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين حيث أظهرت نتيجة البحث :

❁ تفوق طلاب لمجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المحوري

## Research Summary

The research aims to know the effect of teaching sociology with the differentiated education strategy on the pivotal thinking of fourth-grade literary students, and to achieve the goal of the research, the researchers put the following hypothesis-:

□. There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average of the experimental group students who study sociology with the differentiated education strategy and the average of the control group students who study the same subject in the degrees of pivotal thinking.

The General Directorate of Salah al-Din Education / Dujail Education Department has been tested and (Ibrahimiya) school was intentionally chosen to implement the research. Division (A) was chosen by random assignment to be the experimental group who study with the differentiated education strategy, numbering (30) students, and Division (B) to be the group The control group, who study in the traditional way, numbered (30) students, and the subject included sociology, the first three chapters of the first semester of the year 2021/2022, and the result was statistically processed using the T-test for two independent samples, where the research result showed:

□ The students of the experimental group who study sociology with the differentiated learning strategy outperformed the students of the control group who study the same material in the traditional way in the pivotal thinking test

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

#### أولاً-مشكلة البحث

يشهد العالم اليوم تغيرات كثيرة ، يأتي في مقدمتها ثورة المعرفة والمعلوماتية ، وإذا كانت هذه المتغيرات تؤثر تأثيراً مباشراً في حياة المجتمعات ، وتترك بصمات واضحة في حياة الأفراد ، وتعكس تحديات واسعة في جميع مجالات الحياة وبشكل عام ، فإن من المؤكد أن تؤثر هذه التحديات والتغيرات في النظم التربوية وبناء على ذلك فإن المجتمعات المعاصرة تواجه تحدياً صعباً في الميدان التربوي .

ويرى الباحث أن التربية بحاجة الى وضع أفكار ومنهجيات جديدة تتيح ببناء طلاب تتحلى بالعقل المنهجي كي تتعد عن التلقين من خلال اعتماد استراتيجيات حديثة في التدريس وابتعاد عن الحفظ والتلقين في المراحل الدراسية كافة ومنها المرحلة الإعدادية ، وهذا الأسلوب لا يحفز لدى الطلبة ولا يحسّن مستواهم الدراسي في المادة ، لاسيما وأن مادة علم الاجتماع إحدى المواد الدراسية المرتبطة بالنشاط الذهني لأنها من أكثر المواد ارتباطاً لما يجري في المجتمع من ظواهر وأحداث وما يعتريه من مشكلات ، لاتصالها بحياة الإنسان وعلاقته بالبيئة ، وما ينشأ بينهما من تفاعلات وما ينتج عنها من مشكلات، مما يؤدي الى قلة اهتمامهم بموضوع الدرس وإضاعة فرص إسهامهم فيه مما يجعل المعلم محوراً للعملية التعليمية ، فضلاً عن أن أغلب المدرسين والمدرسات يعتمدون على الطرائق التقليدية في تدريسهم لمادة علم الاجتماع ، وهذا سينعكس حتماً على مستوى تحصيل الطلبة وتنمية التفكير لديهم ، وأن سبب ذلك هو قلة اطلاعهم على الطرائق التدريسية الحديثة والفعالة ، وأضيف إلى ذلك قلة البرامج التدريبية التي من شأنها أن ترفع من مستوى كفاية المدرس، مع أنه لا توجد طريقة مثلى للتدريس، بل يختار المدرس الطريقة المناسبة وفقاً لأهداف الدرس ونوعية المحتوى الذي يدرسه مع ما يتوافر من الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة.

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في وجود تباين في نتائج الدراسات التي أجريت في ميدان تدريس مواد مختلفة ومنها المواد التربوية في استعمالها للأهداف السلوكية وأسئلة التحضير والاختبارات كاستراتيجيات تدريسية بوصفها متغيرات مستقلة وأثرها في التحصيل، ومن خلال كل ما سبق يمكن أن تحدد مشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤال الآتي :

هل هناك (أثر لتدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي )  
ثانيا- أهمية البحث

إن التطور الذي يشهده العالم في المجال التكنولوجي يتطلب منا العمل على قدم وساق للحاق بالأمم المتطورة ومسايرة تطورها، ولا يتم ذلك إلا من طريق التقدم العلمي والتكنولوجي، فضلاً عن أن التقدم في هذين المجالين يضع على عاتق التربية المسؤولية في إيصال ما هو جديد إلى الطلبة.(الموجي، ٢٠٠٣ : ٤١)

تعد التربية عملية إنسانية كبرى تشتمل على كل نشاط يهدف إلى تنمية قدرات الفرد وقيمه واتجاهاته وتوجيه سلوكه وتوليد الأفكار لمواجهة مواقف الحياة في الحاضر والمستقبل ، فهي ضرورة فردية اجتماعية ، لا يستطيع الفرد والمجتمع أن يستغني عنها ، وكلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة ازدادت الحاجة إلى التربية ، ولم تعد العملية التعليمية أمراً يسيراً لمن له القدرة على حفظ كم من المعلومات أن يدخل الصف الدراسي ويلقيها على الطلبة، فقد أصبحت العملية التعليمية بحاجة إلى الكثير من التخطيط ، لذا اهتمت التربية الحديثة بالمتعلم وجعلته مادتها، فلم يتحدد دورها بزيادة المعلومات ونقل المعرفة فقط، بل هدفت إلى تعليم الطلبة كيف يفكرون، وكيف يتعلمون، لا تعليمهم كيفية حفظ المفردات والكتب الدراسية من دون إدراكها والإفادة منها. (الحيلة، ١٩٩٩ : ٢٦٥).

ويستنتج من ذلك إن التربية يجب أن تعمل على أن تتيح لكل فرد من الأفراد جميع الوسائل التي تمكنهم من سد حاجاتهم وزيادة رفاهيتهم ومعرفة حقوقهم وممارساتهم.

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

فالمنهج المدرسي من أهم مكونات النظام التربوي لأي مجتمع بشري، فعليه تعتمد المؤسسات التعليمية في بلوغ أهداف المجتمع، وبها ترسخ قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه ، مستعملة ما يملكون من قدرات عقلية وبدنية من أجل بلوغ رغباتهم وطموحاتهم لذلك وجب أن تكون بين المنهاج والتربية والمجتمع علاقة جدلية تؤمن حالة الانتماء بين الإنسان والمتعلم والبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها ، ليحقق صدق الانتماء والمعاصرة التي بدورها توفر التكيف مع الحياة وهذا اسمى أهداف التربية في المجتمعات المعاصرة(الخوالدة، ٢٠٠٧ : ٣٣).

وتعد الأبحاث التي أجريت على الدماغ ونتائجها ذات صلة كبيرة بمفهوم التعليم المتمايز، ولقد ذكر الباحثين بأن ممارسة التمايز بشكل قوي على أبحاث الدماغ، ففي الصف المتمايز يقوم المعلمون فيه بتدرج الدروس، إذ تقابل مستويات الاستعداد عند الطلبة ، وهم بذلك يزيلون الملل والإحباط التي قد تصاحب عمليات التعلم، ولقد أكدت أبحاث الدماغ بأن الدماغ البشري يعمل بالانتباه للمعلومات ذات المعنى ، وقد أشارت (توملينسون ٢٠٠١) بأن التعليم المتمايز يستند بشكل كبير إلى دراسات الذكاء التي إجراها مجموعة من علماء التربية وعلم النفس، التي خلصت إلى مجموعة من النتائج المهمة ومنها أن الذكاء متعدد الأوجه وليس شيئاً واحداً، كما أوضحت هذه الأبحاث والدراسات أن الخلايا العصبية تنمو وتتطور عندما تستعمل بشكل نشط، لكنها تضمحل عندما لا يتم استعمالها، وتتنبأ أبحاث الدماغ بأن دماغ كل متعلم فريد بذاته، وبالتالي يتعين على المعلمين أن يتيحوا فرصاً عديدة للمتعلمين لفهم المعلومات والأفكار، (توملينسون، ٢٠٠١ : ٤٧)

يعد التعليم المتمايز بأنه إستراتيجية تعليمية حديثة تتمركز حول الطالب، ويأخذ بالحسبان التمايز والاختلاف الموجود بين طلبة الصف الواحد، وتعمل هذه الإستراتيجية على تلبية الاحتياجات والاهتمامات والميول المختلفة للطلبة، إذ يبدأ المعلم من الوضع الذي يكون عليه الطلبة، وليس من مقدمة دليل المنهج، ويمكن أن يأخذ التعليم المتمايز أشكالاً تعليمية مختلفة مثل التدريس على وفق نظرية الذكاءات المتعددة ، والتدريس وفق

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

أنماط المتعلمين، والتدريس على وفق التعلم التعاوني، ويمكن للمدرس أن يدمج وينسق بين هذه الأشكال في تطبيق هذه الإستراتيجية، ويميز بين الأهداف والمحتوى والنواتج، وللدور الفعال الذي من الممكن أن تؤديه هذه الإستراتيجية لكونها تقوم على التكامل بين الإستراتيجيات المختلفة للتعليم من خلال استعمال أكثر من إستراتيجية في هذا النوع من التعليم، التي من خلالها يمكن تحقيق شروط التعليم الفعال وأنها تسمح للطلاب أن يتفاعلن بطريقة متميزة تقود بالتالي إلى منتجات متنوعة، وهذا ما لا نجده عندما نستعمل طرائق تقليدية في التدريس (العنزي وآخرون ٢٠٠٥: ٤)

فضلاً عن ان وصول الطلبة إلى المرحلة الإعدادية، يعني أنهم قد تمكنوا من اللغة من حيث طول الجملة، وتسلسل الأفكار، وعدد المفردات التي يمتلكونها، وترتبط القدرات اللغوية التي يكتسبونها من مراحل تعليمهم بقدراتهم العقلية وذخيرتهم اللفظية، والمدرسة هي التي تزودهم بعلم اللغة كالبلاغة، والنقد الأدبي، والنحو، والصرف، وتساعد هذه العلوم في نمو قدراتهم اللغوية، وللمدرس دور في تشجيع الطلبة على كتابة الشعر أو القصص أو المسرحيات، وذلك لان الاستعداد لمثل هذه الأشياء يكون قد نما ونضج عند الطلبة في هذه المرحلة، ولما كانت المرحلة الإعدادية هي مرحلة مرنة من مراحل النمو فإنّ المرونة فرصة نادرة من فرص النمو لإصلاح ما اعوج منه في المراحل السابقة. (عبيد، ١٩٨٦: ٤٩)

ويرى الباحث أن المرحلة الإعدادية تعدّ اللبنة المهمة وحجر الزاوية من مراحل التعليم العام في تنمية شخصية المتعلم في مختلف المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية، وخصوصاً في مرحلة الصف الخامس الإعدادي، إذ تصاحب هذه المرحلة متغيرات كثيرة نفسية وفسولوجية تترك أثراً في سلوك المتعلم وتفكيره، لذا يتوجب اعداد المتعلمين اعداداً صحيحاً في المرحلة الإعدادية حتى يصبحوا قادرين على المواصلة والاستمرار لمرحل حياتهم المختلفة، ومن خلال ما سبق يمكن أيجاز أهمية البحث في النقاط الآتية :-

١- الاهتمام باستراتيجيات التدريس الحديثة ومنها إستراتيجية التعليم المتمايز الذي يشكل الأساس لفهم محتوى المادة التعليمية .

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

٢- ندرة البحوث والدراسات التي تناولت إستراتيجية التعليم المتمايز في مادة علم الاجتماع في المرحلة الإعدادية .

٣- أهمية التفكير المحوري لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

### ثالثاً- هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية

التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

### رابعاً- فرضية البحث

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية الذين تدرس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز وبين متوسط طلاب المجموعة الضابطة الذين تدرس المادة نفسها في درجات التفكير المحوري .

### خامساً: حدود البحث:

١. مدرسة إعدادية واحدة للبنين (مدرسة الإبراهيمية ) وهي من المدارس الإعدادية

التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين/ قسم تربية الدجيل

٢. طلاب الصف الرابع الادبي .

٣. الفصول الثلاث الأولى من كتاب علم الاجتماع العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ .

٤. الفصل الدراسي الأول ٢٠٢١-٢٠٢٢

### سادساً- تحديد مصطلحات

١- التدريس: عرفه

قطامي (٢٠٠٩) : "هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي تم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل بوصفه وسيطاً في أداء موقف تربوي . تعليمي". (قطامي، ٢٠٠٩ : ١٥).

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

✪ **التعريف الإجرائي:** هو كل مايقوم به مدرس مادة علم الاجتماع من إجراءات لتحقيق الأهداف المنشودة في إيصال المادة العلمية باستعمال إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس المجموعة التجريبية

٢- اسراتيجية التعليم المتمايز : عرفه :

✪ عطيه (٢٠٠٩) : "بأنه نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة، وبذلك يلتقي مع إستراتيجية التدريس بالذكاءات المتعددة التي تعد شكلاً من أشكاله أو إستراتيجية من الإستراتيجيات التي يتم بها". (عطية، ٢٠٠٩ : ٣٢٤).

✪ **التعريف الإجرائي :** إستراتيجية يعتمدها الباحث في تدريس مادة علم الاجتماع لطلاب المجموعة التجريبية في عينة البحث و بمجموعات تعاونية على وفق أنماط تعلمهن (الحركي، السمعي، البصري) و توفير مستلزمات البيئة التعليمية التي تتواءم مع هذه الأنماط بما يحقق الأهداف.

٣- التفكير المحوري: عرفه

✪ (أبو جادو، ومحمد) بأنه: "العمليات العقلية التي نقوم بها من أجل جمع المعلومات وتخزينها، وذلك من طريق إجراءات التحليل، والتخطيط، وتنظيم المعلومات، وصنع القرارات والتقويم " (أبو جادو، ومحمد، ٢٠١١: ٧٧).

✪ **التعريف الإجرائي:** عملية عقلية تقيس مقدار استجابة طلاب الصف الرابع الادبي (عينة البحث) على اختبار أعدته الباحثة لأغراض هذا البحث، ويتضمن ثمانى مهارات أساسية للتفكير المحوري

## الفصل الثاني

### جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول : جوانب نظرية

اولاً- مفهوم إستراتيجية التعليم المتمايز :

على الرغم من حداثة تبني المفهوم الاصطلاحي للتعليم المتمايز في حقل التدريس، إلا ان التعليم المتمايز لا يعد ظاهرة جديدة في مجال التربية و التعليم، إذ عثر على بعض الكتابات لدى المصريين و اليونانيين القدماء التي تدعو إلى الاهتمام بالتعلم الذي يلبي الاحتياجات المختلفة للمتعلمين، ومن هذا المنطلق فقد ظهر مفهوم جديد للتعليم و التعلم الا وهو التعليم المتمايز (الحليسي، ٢٠١٢ : ٣٦)

يعد التدريس عملية معقدة، مترابطة العناصر وذات خطوات متداخلة ومتتابعة وكل خطوة تتصل بما قبلها وتؤثر فيما بعدها، وقد زاد الاهتمام خلال السنوات الأخيرة بتحليل ما يقوم به المدرس داخل غرفة الصف، وتحديد الكثير من الإستراتيجيات الحديثة في التدريس وقد شاع استعمال مصطلح الإستراتيجية في التربية منذ السبعينات، نتيجة الاهتمام المتزايد في الموقف التعليمي بحد ذاته، والتركيز على السلوك التعليمي داخل الصف، و إستراتيجية التدريس بمفهومها هي مجموعة الأمور الإرشادية التي تحدد مسار عمل المدرس و توجهه (عطية، ٢٠٠٩ : ٤٥٥)

ثانيا- أهمية التعليم المتمايز :

إن أهمية التعليم المتمايز تتبع من جوانب عدة :

- ١- إن التعليم المتمايز يقوم على مبدأ التعليم للجميع فهو يأخذ بالحسبان جميع الأصناف المختلفة للمتعلمين ويعزز عبارة (أن التعليم حق الجميع).
- ٢- يعمل التعليم المتمايز على مراعاة الميول والاهتمامات المختلفة للتلاميذ وإشباعها وتميئتها، مما يزيد مستوى الدافعية ويرفع مستوى التحدي لديهم للتعلم.
- ٣- يساعد التلاميذ على تنمية الأبتكار ويكشف عما لدى المتعلمين من إبداعات.

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

٤- يقوم على التكامل بين الإستراتيجيات المختلفة للتعليم من خلال استخدام أكثر من إستراتيجية في أثناء استخدام هذا النوع من التعلم (الحليسي، ٢٠١٢: ٥٤، ٥٥).

ثالثاً- المبادئ الأساسية للتعليم المتمايز:

هناك مجموعة من المبادئ ينطلق منها التعليم المتمايز كركائز يعتمد عليها هذا النوع في نشر فلسفته التدريسية وهي كالآتي: .

١- لدى المعلم فكرة واضحة بشأن ما هو مهم في المادة الدراسية.

٢- أن يعرف المعلم الفروق الفردية بين الطلاب، ويقدر ويبني عليها.

٣- التعليم والتقويم متلازمان.

٤- يعدل المعلم المحتوى والنتائج إستجابة لاستعداد الطالب و ميله وأسلوبه التعليمي.

٥- يشارك جميع الطلاب في عمل محترم (Koeze 2007 : 59 )

ويستنتج من ذلك أن من أهداف ومبادي التعليم المتمايز أنه يعمل على تنويع الأنشطة والمهام التي يقوم بها الطلاب داخل الصف الدراسي ، ويساعد المعلمين على توفير تعلم للطلاب جميعهم مراعيًا أنماط التعلم والميول وأفكار والقدرات والاتجاهات ورغبات .

رابعاً- مجالات التعليم المتمايز:

ويمكن ان يتم التعليم المتمايز في المجالات الآتية: .

١- في مجال الأهداف: يمكن أن يضع المعلم أهدافاً متميزة للطلبة بحيث يكفي بأهداف معرفية لدى بعض الطلبة وبأهداف تحليلية لدى الآخرين، وفي هذا مراعاة للفروق الفردية حسب مستوياتهم العقلية.

٢- في مجال الأساليب: يمكن أن يكلف المعلم بعض الطلبة بمهام في التعليم الذاتي كأن يقوموا بدراسات ذاتية وعمل مشروعات وحل مشكلات في حين يكلف طلبة آخرين بأعمال يدوية..... وهكذا.

٣- في مجال المخرجات: كأن يكفي بمخرجات محدودة يحققها بعض الطلبة، في حين يطلب من طلبة آخرين مخرجات أخرى أكثر عمقاً وينوع

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

المعلم في أساليب تقديم الأهداف حسب التفاوت العقلي (العنزي وآخرون  
٢٠٠٥: ٤)

خامسا- أشكال التعليم المتمايز:

أولاً: **التدريس على وفق الذكاءات المتعددة:** وتعني هذه الطريقة أن يقدم المعلم الدرس على وفق تفضيلات الطلبة وذكاءاتهم المتنوعة، و ترجع هذه النظرية إلى عالم النفس الأمريكي هوارد غاردنر Gardener في بداية الثمانينات، حيث حدد أنماطاً متعددة من الذكاء تراوحت بين (٧ . ١٠) أنماط، إلى أن انتهى الأمر باعتماد ثمانية ذكاءات وهي الذكاء اللغوي واللفظي والذكاء المنطقي الرياضي والذكاء المكاني البصري، والذكاء الموسيقي والذكاء الجسمي الحركي والذكاء البين شخصي والذكاء الضمن شخصي والذكاء الطبيعي.

ثانياً: **التدريس على وفق أنماط المتعلمين:** يصنف بعض علماء النفس التربوي أنماط المتعلمين المختلفة إلى سمعي و بصري و حركي و يضيف بعضهم نمطاً حسيّاً ، والتدريس على وفق هذه الأنماط شبيه بالتدريس على وفق الذكاءات المتعددة بمعنى أن يتلقى الطالب تعليماً يتناسب مع النمط الخاص به (قطامي وقطامي، ٢٠٠٠، ٣٥).

ثالثاً: **التدريس على وفق التعلم التعاوني:** يُمكن عد التعلم التعاوني تعليماً متميّزاً إذا راعى المعلم تنظيم المهام وتوزيعها على وفق اهتمامات الطلبة و تمثيلاتهم المفضلة، وقد عرفه (نبهان ٢٠٠٨) بأنه بيئة تعلم منظمة من مجموعات صغيرة من الطلاب المتباينين في قدراتهم ينفذون مهام تعليمية وينشدون المساعدة من بعضهم البعض ويتخذون قراراتهم بالإجماع، ويتم فيه تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (من مستويات معرفية مختلفة) يتراوح عدد أفراد كل مجموعة (٤ . ٦) طلاب، ويتعاون أفراد المجموعة الواحدة لتحقيق هدف أو أهداف مشتركة. (نبهان، ٢٠٠٨: ٣٩).

سادسا- خطوات تطبيق التعليم المتمايز:

ذكر (عطية ٢٠٠٨) الخطوات التي يمكن من خلالها تطبيق التعليم المتمايز، وهي

كالآتي:

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

- ١- التقويم القبلي: إنَّ أول خطوة من خطوات التعليم المتمايز هو إجراء عملية تقويم تستهدف تحديد القدرات والمواقف و تحديد الخلفيات الثقافية.
  - ٢- تصنيف الطلبة في مجموعات في ضوء نتائج التقويم القبلي على وفق ما بين أعضاء كل مجموعة من قواسم مشتركة.
  - ٣- تحديد أهداف التعلم.
  - ٤- إختيار المواد والأنشطة التعليمية ومصادر التعلم وأدوات التعلم.
  - ٥- تنظيم البيئة التعليمية بطريقة تستجيب لجميع المجموعات.
  - ٦- تحديد الأنشطة التي ستكلف بها المجموعة.
  - ٧- إجراء عملية التقويم بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعلم.
- (عطية، ٢٠٠٨ : ٣٢٨ : ٣٢٩).

### ثانياً: التفكير المحوري

تعد مهارات التفكير المحوري وسائل لغايات وأهداف محددة، مثل هدف التحليل الناقد لحجة ما، والمثال الجيد هنا يكمن في عملية صوغ الأهداف المراد تحقيقها من توظيف عمليات التفكير، وإنَّ تعليم مهارات التفكير المحوري يمكن أن تتم في أية مرحلة من مراحل التعليم المدرسي، فضلاً عن أنَّهم أكدوا أنَّ تعليم كل مهارة يجب ألا ينعزل عن تعليم المهارات الأخرى، باستثناء بعض الحالات التي توجب على المدرس تعليم مهارة منفصلة عن الأخرى، وذلك لوجود بعض الطلبة الذين يواجهون صعوبة في تعلم مهارة معينة، ومع ذلك فإنَّ الاتجاه السائد بين الباحثين والمهتمين بتعليم مهارات التفكير المحورية ينادي بالابتعاد عن تعليم مهارات التفكير بصورة منفصلة بعضها عن البعض الآخر (السرور، ٢٠٠٥ : ٧٨).

وحدد روبرت مارزانو وزملاؤه قائمة بإحدى وعشرين مهارة أساس للتفكير صنفها في ثماني فئات رئيسية، (Marzano et al, 2004)، نقلاً عن (نوفل، ٢٠١٠ : ٣٣) ونذكرها على النحو الآتي

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

أولاً: مهارة التركيز :- تشير إلى توجيه انتباه المتعلم إلى مثيرات محددة من البيئة من دون مثيرات أخرى، وتبرز مهارة التركيز لدى المتعلم عندما يشعر أنّ ثمة مشكلة تواجهه في قضية أو غياب المعنى في مجال معين، إذ تعمل مهارة التركيز على مساعدته في انتقاء بعض المعلومات المتوفرة لديه وتجاهل بعضها الآخر، نتيجة لقلّة الحاجة إليها في الوقت الراهن وتتضمن مهارة التركيز مهارتين هما:

١. مهارة تحديد المشكلات . ٢. مهارة تحديد الأهداف .

ثانياً: مهارة جمع المعلومات : تشير إلى جلب محتوى من أجل العمليات العقلية، وتتضمن:

١. مهارة الملاحظة . ٢. مهارة صوغ الأسئلة

ثالثاً: مهارات التذكر :- هي الاستراتيجيات التي يقوم بها المتعلمون بهدف تخزين المعلومات في الذاكرة البعيدة المدى، والاحتفاظ بها، وتتضمن هذه المهارة مهارتين فرعيتين هما:

١. مهارة الترميز (فك الرموز) . ٢. مهارة الاستدعاء (الاسترجاع)

رابعاً: مهارة التنظيم :- قد يواجه بعض الطلبة مشكلة ليست سهلة بعد جمع المعلومات، تتمثل في كيفية عرض تلك المعلومات وإعادة تنظيمها من أجل فهمها والخروج باستنتاجات واضحة ودقيقة، إذ هذه المهارة تمكن الفرد صوغ مجموعة من الفروض بناءً على المعلومات والخبرات المتوفرة لديه من طريق مقارنة أوجه الشبه والاختلاف بين المثيرات أو الأشياء، ومن ثم ملاحظة الفروق بينها، ولهذه المهارة أربع مهارات فرعية هي:

١. مهارة المقارنة . ٢. مهارة التصنيف . ٣. مهارة الترتيب . ٤. مهارة التمثيل.  
خامساً: مهارة التحليل :- يقصد بالتحليل تنقيح البيانات عن طريق فحص الأجزاء والعلاقات وتمييز المكونات والسمات والادعاءات والافتراضات للوقوف على الأفكار الداخلية (عتوم، ٢٠١٢: ١٢)، ولمهارة التحليل أربع مهارات هي:

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

١. تحديد السمات. ٢ - تحديد الأنماط والعلاقات ٣ - تحديد الأفكار الرئيسة . ٤ - تحديد الأخطاء

سادساً: مهارة التوليد:- تعني استخدام المعرفة السابقة لإضافة المعلومات الجديدة إلى المعلومات المعطاة بطريقة بنائية، من خلال إقامة الصلات بين الأفكار الجديدة المولدة والأفكار السابقة، وإيجاد بناء متماسك من الأفكار يربط بين المعلومات الجديدة والأبنية المعرفية السابقة، ونتيجة لذلك تولد المعلومات بقالب جديد عما ألفه المتعلم (العلوان، ٢٠١٢: ١١٢) وتتضمن هذه المهارة ثلاث مهارات فرعية هي:

١. الاستدلال . ٢. التنبؤ . ٣. التوسع .

سابعاً: مهارة التكامل :- وهي مهارات تتطلب وضع المعلومات والخبرات المحللة والأجزاء المنفصلة التي توجد بينها علاقات وروابط لوضعها ودمجها معاً لفهم المبادئ، وربط المعلومات الجديدة بالمعارف السابقة في أثناء عملية البحث من قبل المتعلم (قطامي، ٢٠٠٤: ٢٧١)، ولهذه المهارة مهارتان فرعيتان هما:

١. التلخيص . ٢. إعادة البناء .

ثامناً: مهارة التقويم :-تشير مهارة التقويم إلى تقدير منطقية النتائج أو الأفكار التي تُوصَل إليها، والتي يمكن النظر إليها على أنها عملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات، ومعالجة جوانب القصور ومن ثم توفير متطلبات النمو السليم المتكامل للمتعلم (أبو جادو، ومحمد، ٢٠١١: ١٠٣-١٠٧). وتتتمي لهذه المهارة مهارتان فرعيتان هما:

١. مهارة بناء المعايير . ٢. مهارة التحقق .

المحور الثاني : دراسات سابقة

وبعد اطلاع الباحث على الادب التربوي لم تجد دراسات سابقة تناولت متغيري

البحث الحالية معاً لذا سوف تقدم البحث على النحو الآتي :

❖ ١- دراسات تتعلق بالمتغير المستقل الإستراتيجية التعليم المتمايز

❖ ٢- دراسة تتعلق بالمتغير التابع التفكير المحوري

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

١- دراسة عطية (٢٠١١):هدفت إلى تعرف تأثير استخدام التعليم المتمايز في التحصيل المعرفي وأداء بعض مسابقات الميدان والمضمار لتلاميذ المرحلة الأعدادية. وقد أسفرت الدراسة عن فاعلية استخدام التعليم المتمايز، وأنه يؤثر تأثيراً إيجابياً في التحصيل المعرفي ومستوى أداء مسابقات الميدان والمضمار (الوثب الطويل، مسابقة عدو ٤٠٠ م)، وتفوق التعليم المتمايز على الطريقة التقليدية. (عطية، ٢٠١١)

٢- دراسة الحليسي (٢٠١٢):هدفت إلى تعرف أثر التعليم المتمايز في التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الأنكليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. وقد أسفرت الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في التحصيل أبعدي بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست اللغة الانكليزية باستعمال إستراتيجية التعليم المتمايز، و متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست اللغة الانكليزية باستعمال الطريقة التقليدية، مما يعني ان استعمال التعليم المتمايز في التدريس قد أسهم كثيراً في تحسن مستوى التحصيل لدى طلاب المجموعة التجريبية. (الحليسي، ٢٠١٢)

٣- دراسة الموسوي(٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على اثر إستراتيجيتي أنموذج أبعاد التعلّم في تحصيل الكيمياء والتفضيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير المحورية لطلاب الخامس العلمي وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير المحورية (الموسوي،٢٠١٢).

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

٤- دراسة الشمري (٢٠١٦) هدفت الى التعرف على أثر التدريس بإستراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ، وتوصلت النتائج الى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات (التحصيل) لطالبات مجموعتي البحث، ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة قواعد اللغة العربية بـ (إستراتيجية التعليم المتمايز) (الشمري، ٢٠١٦)

### الفصل الثالث

#### إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المستعملة في تحقيق هدف البحث والتحقق من فرضيته على النحو الآتي:-

اولاً- منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث لأنه المنهج المناسب للبحث الذي يرمي لدراسة أثر متغير مستقل في متغير تابع، إذ إن البحوث التجريبية تتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة، وترتقي إلى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتأكد من كيفية حدوثها ، والبحث التجريبي ليس مجرد عرض لحوادث الماضي كما هو الحال في المنهج التاريخي ، أو لتشخيص الحاضر وملاحظته ووصفه كما هو الحال في المنهج الوصفي ، وإنما هو ضبط المتغيرات والسيطرة عليها في المواقف المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها ( عبد الرحمن وزنكنه ، ٢٠٠٧ : ٤٧٤ )

ثانياً-التصميم التجريبي: تعد عملية اختيار التصميم التجريبي للبحث أمراً ضرورياً في كل بحث تجريبي وهو إجراء يهيئ للباحث السبل الكفيلة للوصول الى النتائج المطلوبة ، فالتصميم التجريبي يساعد الباحث في الحصول على أجوبة لفرضيات البحث ، كما يساعد على الضبط التجريبي ، وقد اعتمد الباحث على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الضبط الجزئي والشكل الآتي يوضح ذلك:

أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى  
طلاب الصف الرابع الادبي

الأداة	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار التفكير المحوري	التفكير المحوري	إستراتيجية التعليم المتمايز	التجريبية
		_____	الضابطة

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

ثانيا: مجتمع البحث وعينته

أ- مجتمع البحث :

ويقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها ، وأن تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية والنفسية وهو يتطلب اختياراً مناسباً لمجتمع البحث إذ تتوقف عليه عملية إجراءات البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، وبعد تحديد مجتمع البحث أولى الخطوات الأساسية، و هذا يتطلب حصر المجتمع و تحديده تحديداً دقيقاً، لأن كل مجتمع خاصية واحدة تميزه عن غيره من المجتمعات. (الجابري، ٢٠١١: ٢٤٧).

يتطلب هذا البحث اختيار مدرسة واحدة من المدارس النهارية الثانوية و الإعدادية للبنين لمديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية الدجيل للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) لذا تمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الرابع الإعدادي في مدرسة (الابراهيمية للبنين ) وقد اختيرت المدرسة بصورة قصديه كون المدرسة ضمن الرقعة الجغرافية لسكن الباحث ، وجد أنها تحتوي على ثلاث شعب للصف الرابع الإعدادي ، وتم اختيار شعبتين وتحتوي الشعبة ( أ ) على (٣٠) طالب ، وشعبة(ب) على(٣٠) طالب .

ب- عينة البحث :

العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي تتم جمع البيانات من خلالها بصورة مباشرة ، وأن اختيار عينة البحث تعد من العوامل التي تؤثر في البحوث التجريبية ، وتستند إجراءات اختيار العينة على الأهداف التي يحاول الباحث تحقيقها ،

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

وتكونت عينة البحث من شعبتين شعب ( ١ ، ب ) البالغ طلابها (٦٣) طالب عشوائيا وشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية ، وعدد طلابها (٣١) وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابها (٣٢) ، و استبعدت (٣) طلاب راسبين بواقع (١) من الشعبة (أ) ، واثنان من الشعبة (ب) إحصائيا من بيانات التجربة ، وبذلك أصبح العدد النهائي للعينة (٦٠) طالب بواقع (٣٠) طالب للمجموعة التجريبية، و (٣٠) طالب للمجموعة الضابطة، كما موضح في جدول (١)

### جدول (١)

#### توزيع طلاب عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد التلميذات قبل الاستبعاد	عدد التلميذات المستبعدات	عدد التلميذات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣١	١	٣٠
الضابطة	ب	٣٢	٢	٣٠
المجموع		٦٣	٣	٦٠

### ثالثا: تكافؤ مجموعات البحث

ولضمان التحقق من بعض المتغيرات التي يعتقد الباحث أن لها تأثيرا في نتائج التجربة ضبطت المتغيرات الآتية ( درجات اختبار الذكاء ، العمر الزمني بالأشهر ) ، وفيما يأتي عرض لإجراءات تكافؤ مجموعات البحث للمتغيرات الآتية :-

#### ١- درجات اختبار الذكاء :

يعد الذكاء إحدى القدرات العقلية، أو هو إحدى الوظائف الأساسية للعقل البشري و تستعمل اختبارات الذكاء للكشف عن الطلاب الذين يعانون من مشكلة أو صعوبة تربوية معينة داخل الصف من الطلاب الذين هم متخلفون ، ومن أجل الكشف عن هذه الأمور بهدف إجراء عملية التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) وقد طبق الباحث قبل البدء بالتجربة اختبار (رافن Raven ) إذ يتكون هذا الاختبار من (٦٠) شكلاً

أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى  
طلاب الصف الرابع الادبي

لذا طبق الاختبار في اليوم نفسه لمجموعي البحث وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار  
صحح الإجابات وكانت مجموعتي البحث متكافئتين كما موضح في جدول (٢)

جدول ( ٢ )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعي  
البحث في متغير اختبار الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٠	٢٠,٧٨	٦,٤٤	٦٢	٠,٧٢	٢.٠٠٠
الضابطة	٣٠	٢١,٩١	٥,٩٣			

٢- العمر الزمني محسوباً بالشهور:

حصل الباحث على العمر الزمني لطلاب عينة البحث من خلال اطلاعها على  
البطاقة المدرسية لكل طالب ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة  
التجريبية (٢٠٨,٣) شهراً، و المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة الضابطة  
(٢١٠,٠٤) شهراً ، و باستعمال الاختبار التائي ( t test ) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة  
الفروق بين أعمار طلاب المجموعتين، أتضح أن الفرق غير دال احصائياً عند مستوى  
دلالة (٠,٠٥)، و بدرجة حرية (٥٨)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦١٨) أصغر  
من القيمة الجدولية التي تبلغ (٢,٠٠٠)، و بذلك تعد مجموعتا البحث متكافئتين إحصائياً  
في متغير العمر الزمني.

أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى  
طلاب الصف الرابع الادبي

جدول ( ٣ )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي  
البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				الحرية	المحسوبة
التجريبية	٣٠	٢٠٨,٣	١,٣٦	٥٨	٠,٦١٨
الضابطة	٣٠	٢١٠,٠٤	١,٢٠		

رابعاً : مستلزمات البحث

١- تحديد المادة العلمية :- حددت المادة العلمية التي يدرسها الباحث لعينة  
البحث هي الفصول الثلاث الأولى من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي  
المقرر تدرسه للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ .

٢- صياغة الأهداف السلوكية : بعد الاطلاع على محتوى المادة الدراسية قيد  
البحث الحالي قام الباحث بصياغة (٨٠) هدف سلوكي على وفق تصنيف بلوم في  
المجال المعرفي بمستوياته الاربعة الأولى وهي ( التذكر - الاستيعاب -التطبيق -  
تحليل ) ، ثم عرضتها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال  
طرائق تدريس والقياس والتقويم ، لبيان آرائهم بشأن دقة صياغتها وملاءمتها للمستوى  
الذي تقيسه فقراتها وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم، فقد اعتمد الأهداف التي  
حصلت على نسبة اتفاق (٨٠% ) فأكثر من آراء الخبراء.

٣- إعداد الخطط التدريسية: والخطة التدريسية هي التدوين المنظم للحقائق والخبرات  
بخطوات مترابطة وتوثيق موجز لكل ما ينبغي أن يقوم به في الصف من نشاطات  
وما يستخدمه المعلم من الوسائل التي تقتضيها ظروف الدرس، وقد أعد الباحث  
الخطط بالنسبة الى المجموعتين التجريبيتين بالاعتماد على الأوليات المتوافرة عن

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

إستراتيجية التعليم المتمايز أما بالنسبة الى المجموعة الضابطة أعدت الخطط على وفق الطريقة الاعتيادية أما الخطة اليومية بصورة خاصة هي تصور لما سيقوم به المعلم من أداء في فترة تتراوح بين (٤٠ ، ٤٥) دقيقة موزعاً عليه الخطوط العامة على الزمن، أخذاً بالحسبان التنسيق بين الجوانب النظرية و الإجرائية. (سلامة، ٢٠٠٧: ٣٤)

**خامساً: أداة البحث :** اعتمادا على هدف البحث أعد الباحث اختبار مهارات التفكير المحوري لطلاب الصف الرابع الأدبي الذي يتكون من (٣٠) سؤالاً، (٢٨) سؤالاً من النوع المقالى و(٢) سؤالين من نوع الاختيار من متعدد، بالاعتماد على الخلفية النظرية التي اعتمدها الباحث في تحديد عدد مهارات التفكير المحورية، التي ستطبق على المجموعات البحث الأربعة، إذ كان العدد إحدى وعشرين مهارة التي جمعت في ثمانى مهارات أساسية على وفق لما جاء في كتاب أبعاد التفكير لمارزانو (مارزانو، ٢٠٠٤)، ونظراً لعدم حصول الباحث على اختبار جاهز لمهارات التفكير المحوري يتلاءم وطبيعة مرحلة الصف الرابع الأدبي والمادة الدراسية، قامت ببناء اختبار لمهارات التفكير المحوري لتحقيق أهداف هذا البحث، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية:

### ١. تحديد مهارات التي يشملها الاختبار:

أعد الباحث استبانة أولية لتحديد مهارات التفكير المحوري التي يتضمنها الاختبار، وعرضت على عدد من المحكمين من ذوي التخصص في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم ، وفي ضوء آراء المحكمين حُدِّت (21) مهارة وأُتفق عليها بأنها تلائم طلاب الصف الرابع الأدبي وهي:

(مهارة تعريف المشكلة، ومهارة صياغة الأهداف، ومهارة الملاحظة، ومهارة صوغ الأسئلة، ومهارة الترميز، ومهارة الاستدعاء، ومهارة المقارنة، ومهارة التصنيف، ومهارة الترتيب، ومهارة التمثيل، ومهارة تحديد السمات والمكونات، ومهارة تحديد الأنماط والعلاقات، ومهارة تحديد الأفكار الرئيسية، ومهارة تحديد الأخطاء، ومهارة الاستدلال،

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

ومهارة التنبؤ، ومهارة التوسع، ومهارة التلخيص، ومهارة إعادة البناء، ومهارة بناء المعايير، ومهارة التحقق).

### ٢. بناء فقرات الاختبار

أعدَّ الباحث فقرات اختبار مهارات التفكير المحوري بصورته الأولية المكون من (٣٠) فقرة، (٢٨) فقرة من نوع الاختبار المقالي، (٢) فقرة من النوع الموضوعي موزعة بين (٢١) مهارة، واحتوت كل مهارة على بعض الأسئلة، ، وبذلك يكون عدد الأسئلة الكلية لاختبار مهارات التفكير المحوري هي ثلاثين (٣٠) سؤالاً، وبذلك تكون الدرجة الكلية هي (٨٤) درجة.

### ٣- وضع تعليمات الاختبار:

وضِعَ تعليمات خاصة للطلاب للإجابة عن فقرات الاختبار وتوضح كيفية الإجابة من أجل أن يتجنب الأخطاء التي قد تفقددهم بعض الدرجات، وكذلك توزيع الدرجات بين الأسئلة فضلاً عن الزمن المحدد للإجابة عن فقرات الاختبار

٤- صدق الاختبار:

يعرف صدق الاختبار مدى تحقيق الغرض الذي اعد من اجله وبعد الاختبار صادقاً ظاهرياً اذ كان يبدو صالحاً في ظاهره، وبصورة مبدئية من خلال النظر الى عنوانه وتعليماته والوظيفة التي يقيسها، وتمثيل الفقرات للأهداف مما يوحي بان الاختبار يبدو من حيث ظاهره مناسباً للغرض المطلوب (سمارة ١٩٨٩، ١١٠) ويستعمل الصدق الظاهري في حالة أعداد الاختبار من الباحث نفسه وكون الاختبار غير مقنن ولم يسبق أن اختيرت درجة صدقه وقد تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء لبيان رأيهم واعتمد الباحث حدا لقبول الفقرة بنسبة اتفاق ٨٠% وتحذف الفقرة التي تحصل على نسبة اقل ووفقاً لهذا المعيار.

### ٥- الثبات :

يعني ثبات الاختبار أن" يعطي الاختبار النتائج أنفسها إذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها" ، ومن أجل التحقق من ثبات الاختبار، ومعامل الثبات

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

بطريقة إلفا كرونباخ: وهي من الطرائق التي تقيس الاتساق والتجانس بين الفقرات والتي تصلح لقياس ثبات الاختبارات المقالية والموضوعية في آن واحد (علام، ٢٠٠٢: ١٦٥) وقد تم حساب معامل الثبات إذ بلغ (٠.٨١) وتشير الأدبيات السابقة أنّ الاختبارات تعد جيدة إذا كان معامل ثباتها (0.67) فما فوق.

### سابعاً: تطبيق التجربة

١- بدأ الباحث تجربته على أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم ٢٠ / ١١ / ٢٠٢١ ولغاية يوم ٢٠ / ١ / ٢٠٢٢ .

٢. درّس احد الباحث بنفسه طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بموجب الخطط التدريسية التي أعدها ..

٣- طبّق الباحث اختبار التفكير المحوري على طلاب مجموعتي البحث في وقت واحد وفي ساعة واحدة يوم ٢٠ / ١ / ٢٠٢٢

### ثامناً: الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث في البحث برنامج ( spss ) وذلك من أجل معالجة البيانات إحصائياً.

## الفصل الرابع

### النتائج البحث وتفسيرها

#### أولاً- عرض النتائج

فرضية البحث : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية الذين تدرس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز وبين متوسط طلاب المجموعة الضابطة الذين تدرس المادة نفسها في درجات التفكير المحوري .

من خلال موازنة نتائج الاختبار للتفكير المحوري للمجموعتين ظهر أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية التعليم المتمايز بلغ (٥١,٢٠) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (٣٧,٤٥) وباستعمال الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين،

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت ( ١٢,٣٥ ) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة ( ٢.٠٠٠ ) عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) ودرجة حرية ( ٥٨ ) وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية التعليم المتمايز على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التفكير المحوري الذي طبق بعد انتهاء التجربة وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الأولى وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية الأولى وجدول (٤) يوضح ذلك.

### جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والمجدولة لمجموعتي

البحث في الاختبار التفكير المحوري

القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
الجدولية	المحسوبة					
٢,٠٠٠	١٢,٣٥	٥٨	٩,٨٠	٥١,٢٠	٣٠	التجريبية
			١٤,٣٦	٣٧,٤٥	٣٠	الضابطة

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة ، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التفكير المحوري.

### ثانياً- تفسير النتائج :-

أظهرت نتيجة البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بإستراتيجية التعليم المتمايز على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المحوري ، وقد يعزى الى الأسباب الآتية :

١- أن تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية التعليم المتمايز إلى ما تمتلكه هذه الإستراتيجية من خصائص ايجابية من حيث تعريف الطلاب بالإغراض السلوكية ، فضلاً عن تقسيم المادة العلمية على خطوات متسلسلة

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

ومتدرجة والسير حسب سرعة الطلاب الذاتية وكذلك الاستعانة بالوسائل السمعية والبصرية

٢- فضلاً عن ذلك يعزى تفوق إستراتيجية التعليم المتمايز على الطريقة الاعتيادية الى جعل المتعلم في هذه الإستراتيجية هو المحور الذي تدور حولة عملية التعليم والتعلم، مما له الأثر الكبير في إثارة دافعية المتعلم وإثارة نشاطه وتنمية تفكيرهم

٣- وقد يعود السبب في تفوق المجموعة التي درست بإستراتيجية التعليم المتمايز إلى حداثة هذه الإستراتيجية في مدارسنا إذ لاحظ الباحث إقبال الطلاب على الدراسة بهذه إستراتيجية بحماس ورغبة، وقد يكون هذه الأمور جميعها هي السبب في تنمية التفكير المحوري في مادة علم الاجتماع .

٤- التدريس بالطريقة الاعتيادية كان يعتمد على الناحية النظرية من دون الاهتمام بالجانب التطبيقي، أي على شكل يحفظ ولا يمارس ، إذ أن الجانب التطبيقي كان يقوم به المدرس في حين الطالب مشاهد ومتلقي في أكثر الأحيان، و أن الأسئلة التي يطرحها المدرس داخل الصف لاثير التفكير لدى الطلاب، وبعض موضوعات الكتاب غير وافية في محتواها إذ جاءت مختصرة والأخرى قليلة الأمثلة .

وقد جاءت نتيجة البحث متفقتين مع ما تنادي به بعض الأدبيات في جعل الطالب محور العملية التعليمية ، فالعملية التعليمية الناجحة هي التي تبدأ بالطالب وتنتهي به (ليبب ، ١٩٨٣ : ٦٨) وعلى الرغم من الاختلاف في البيئة والمرحلة الدراسية والجنس وغير ذلك فإن نتيجة البحث جاءت متفقتاً مع نتائج غالبية الدراسات السابقة .

### ثالثاً- الاستنتاجات:

١- إن استعمال إستراتيجية التعليم المتمايز على وفق مهارات التفكير المحوري تزيد من دافعية وتنمية تفكيرهم المحوري بمادة علم الاجتماع، مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

٢- تؤكد إستراتيجية التعليم المتمايز على دور الطالب باعتبارها محور العملية التعليمية واقتصار دور المدرس على التوجيه والإرشاد وتهيئة الجو التعليمي، وهذا ما تصبوا إليه التربية الحديثة لتحقيقه.

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

### رابعاً- التوصيات:

- ١- ضرورة تعريف مدرسين مادة علم الاجتماع بأهمية إستراتيجية التعليم المتمايز ومهارات التفكير المحوري.
  - ٢- تصميم مناهج علم الاجتماع وعلم النفس في المراحل المختلفة على وفق إستراتيجية التعليم المتمايز.
  - ٣- إعادة النظر بمحتويات المنهاج الدراسي والمواد الدراسية الأخرى وتضمينها مهارات التفكير المحوري بما يتناسب الفئة العمرية للمراحل المختلفة.
- ### خامساً- المقترحات :

- ١- إجراء دراسة مماثلة تتضمن إستراتيجية التعليم المتمايز ومهارات التفكير المحوري في الفروع الأخرى علم النفس ولمراحل دراسية مختلفة.
- ٢- بناء برنامج تدريسي قائم على مهارات التفكير المحوري وبيان أثره في تحصيل مادة علم الاجتماع .

### المراجع العربية والأجنبية

- ❖ أبو جادو، صالح محمد علي. (٢٠١١)، علم النفس التربوي، ط٨، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- ❖ توملينسون ، كارل أن (٢٠٠١): الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي . مصر.
- ❖ الجابري، كاظم كريم وآخرون (٢٠١١). مناهج البحث في التربية وعلم النفس الأسس والأدوات، مكتبة النعيمي للطباعة . بغداد . العراق
- ❖ الحليسي، معيض بن حسن (٢٠١٢). أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، جامعة أم القرى . كلية التربية . رسالة ماجستير ، السعودية.
- ❖ الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩). التصميم التعليمي، دار المسيرة . عمان . الأردن.
- ❖ الخوالدة، محمد محمود (٢٠٠٧). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ط ٢، دار المسيرة . عمان . الأردن.

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

- ❖ السرور، ناديا هايل. (٢٠٠٥)، تعليم التفكير في المنهج المدرسي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- ❖ سلامة، عبد الحافظ محمد (٢٠٠٧) الوسائل التعليمية والمنهج، ط٣، دار الفكر . عمان . الأردن.
- ❖ سمارة ، عزيز واخرون : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط٢ ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩ .
- ❖ الشمري ،ميلاد إبراهيم عبيد (٢٠١٦) أثر التدريس بإستراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ،الجامعة المستنصرية ،كلية التربية الأساسية ، رسالة ماجستير غير منشورة
- ❖ عبد الرحمن، انور حسن، فلاح محمد حسن الزنكنة (٢٠٠٧): طرائق تدريس العلوم التربوية والنفسية، دار التاميم، المكتبة الوطنية، بغداد.
- ❖ عبيد، مهدي (١٩٨٦). المشكلات النفسية والتربوية والتعليمية في البلاد العربية، مطبعة الاتحاد . الكويت.
- ❖ عطية، محسن علي. (٢٠٠٨)، الإستراتيجية الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ❖ \_\_\_\_\_ (٢٠٠٩). المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار صفاء . عمان . الأردن.
- ❖ \_\_\_\_\_ (٢٠١١). تأثير استخدام التعليم المتمايز على التحصيل المعرفي وأداء بعض مسابقات الميدان والمضمار لتلاميذ المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية . جامعة الإسكندرية . مصر .
- ❖ علام،(٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته ،وتطبيقاته، وتوجيهاته المعاصرة، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة
- ❖ العنزي، فهد و اخرون (٢٠٠٥). ورشة عمل في الأستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال في منطقة الرياض، إدارة التعليم الموازي، شعبة التربية الخاصة.
- ❖ العلوان، عامر إبراهيم. (٢٠١٢)، تعليم الدماغ البشري وتعليم التفكير، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- ❖ الجابري، كاظم كريم، وداود عبد السلام صبري (٢٠١٣): مناهج البحث العلمي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد للعلوم الإنسانية.

❖

## أثر تدريس مادة علم الاجتماع بإستراتيجية التعليم المتمايز في التفكير المحوري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

- ❖ قطامي ، يوسف ونايفة قطامي (٢٠٠٠) نماذج التدريس الصفي ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- ❖ لبيب ، رشدي محمد (١٩٨٣) المناهج المعاصرة ، مكتبة الانجلو المصرية
- ❖ الموجي ، أماني محمد (٢٠٠٣). تقويم منهج التكنولوجيا وتنمية التفكير في المرحلة الاعدادية في ضوء الأتجاهات العالمية، مجلة التربية العلمية، العدد (٤) مجلد (٦٣).
- ❖ موسى، فؤاد (٢٠٠٥). الرياضيات بنيتها المعرفية و استراتيجيات تدريسها، دار الاسراء . القاهرة . مصر .
- ❖ نبهان، يحيى بن محمد (٢٠٠٨). الأساليب الحديثة في التعليم و التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع . عمان . الأردن .
- ❖ نوفل، محمد بكر . (٢٠١٠)، تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان

- Koeze :Patricia (2007) : **Differntied Instruction The Effect On student Achievement In An Elementary School**·published thesis Ed· D.Eastern Michigan University.
- Sabri, Dowood , A and Radhi, R.I.2021 The effect of the SAMR Model on Acquiring Teaching Skills for Students of colleges of Education in the Subject of teaching Applications. International Journal of Early Childhood Special Education Uo.13. No (20) 2021, PP: 1289-1296.